وقد تجئ بعد القسم كقوله والليل اذا يسر 1 لانعدام معنى الشرطية فيه .

وقيل تجئ زائدة نحو وإذ قال ربك للملائكة 2 وقيل هي فيه بمعنى قد .

وقد تجئ بمعنى إن حكاه السهيلي في الروض عن نص سيبويه في كتابه قال ويشهد له قوله تعالى بعد اذ انتم مسلمون 3 .

وعليه يحمل قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون 4 قال وغفل الفارسي عما في الكتاب من هذا وجعل الفعل المستقبل الذي بعد لن عاملا في الظرف الماضي فصار بمنزلة من يقول سآتيك اليوم امس 5 قال وليت شعري ما تقول في قوله تعالى واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم 6 فان جوز وقوع الفعل في الظرف الماضي على اصله فكيف يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها لا سيما مع السين وهو قبيح إن تقول غدا سآتيك فكيف إن قلت غدا فسآتيك فكيف إن زدت على هذا وقلت امس فسآتيك واذا على اصله بمعنى امس .

تنبيه .

في وقوع اذ بعد واذكر .

حيث وقعت اذ بعد واذكر فالمراد به الامر بالنظر إلى ما اشتمل عليه ذلك الزمان لغرابة ما وقع فيه فهو جدير بان ينظر فيه وقد اشار إلى هذا الزمخشري في قوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت 7 .

وقوله واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه 8 ونظائره